المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: حزب الامة ودوره السياسي في السودان للفترة 1986 - 1989
اسم الكاتب: د. عزة محمد موسى محمد، مصطفى حازم حمودي عبد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6676
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 02:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

حزب الامة ودوره السياسي في السودان للفترة ١٩٨٦ – ١٩٨٩

د. عزة محمد موسى محمد azzamohamedmusa315@gmail.com
مصطفى حازم حمودي عبد Mustafa.h1977@gmail.com
جامعة الجزيرة–السودان/ كلية التربية – الحصاحيصا

الملخص

حزب الأمة القومي السوداني هو حزب سياسي تأسس في السودان في عام ١٩٤٣. كان له دور بارز في الحياة السياسية السودانية على مر العقود. في فترة الاستقلال، كان للحزب دور كبير في تشكيل السياسة السودانية وتوجيه البلاد نحو مسار الديمقراطية والتنمية الاقتصادية.

لقد شهد الحزب عدة تحولات وتطورات عبر السنوات، ولعب دوراً هاماً في العديد من الأحداث السياسية في السودان. يتبنى الحزب منهجية إسلامية ويسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة للبلاد. ومن المهم أن نلاحظ أن الدور السياسي لأي حزب يمكن أن يتأثر بعوامل متعددة مثل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد، وسوف نتطرق بهذا الفصل حول تأسيس الحزب وبيان ابرز شخصياته وأيضا نتحدث عن دوره في مرحلة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: حزب الامة، الصديق المهدي ، أحمد المحجوب، الاوضاع السياسية .

تاريخ الاستلام: ١٠/ ٣ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ١٢ / ٥ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٦ /٢٠٢٤

Dumani Umma Party in Sudan 1986 – 1989

Dr.Azza Muhammad Musa Muhammad azzamohamedmusa315@gmail.com
Mustafa Hazem Hamoudi Abd Mustafa.h1977@gmail.com
University of Gezira - Sudan / College of Education - Al-Hasahisa

Abstract

The National Umma Party (NUP) is a political party founded in Sudan in ١٩٤٣. It has played a prominent role in Sudanese political life over the decades. During the independence period, the party played a major role in shaping Sudanese politics and guiding the country towards democracy and economic development.

The party has undergone several transformations and developments over the years, and it has played a significant role in many political events in Sudan. The party adopts an Islamic approach and seeks to achieve social justice and comprehensive development for the country. It is important to note that the political role of any party can be influenced by multiple factors such as political, social, and economic conditions in the country. This chapter will discuss the

founding of the party, highlight its prominent figures, and also explore its role in the study period.
Keywords: National Umma Party, Al-Sadiq al-Mahdi, Ahmed Al-Mirghani, political situations.

المقدمة:

حزب الأمة كان حزبا سياسيا مهما في السودان خلال الفترة التي تراوحت ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٩. تأسس الحزب في العام ١٩٨٥، وكان يتبنى منهجا إسلاميا قوميا. تولى الحزب السلطة بعد الإطاحة بالنظام العسكري في انقلاب في عام ١٩٨٥ وكان لهذا الحزب إنجازات مهمه خلال فترة توليها للسلطة مثل التوسع في الديمقراطية حيث قامت حكومة الأمة باتخاذ خطوات لتوسيع المشاركة السياسية وتعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك تعديل الدستور وتنظيم انتخابات ديمقراطية، وايضا قامت الحكومة ببعض الإصلاحات الاقتصادية في محاولة لتحسين الوضع الاقتصادي للبلاد، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية وكذلك عملت حكومة الأمة على تعزيز التوافق الوطني وتقديم حلول سياسية للصراعات الداخلية، وذلك من خلال محاولات الحوار مع القوى السياسية والقبائل المختلفة، ومع ذلك، فإن حكم الأمة لم يكن خاليا من التحديات والانتقادات، بما في ذلك اتهامات بالفساد وعدم القدرة على حل المشاكل الاقتصادية والسياسية التي كانت تواجه البلاد. في يونيو ١٩٨٩، حدث انقلاب عسكري أسقط حكومة الأمة وأوقف التجربة الديمقراطية في السودان.

اهمية البحث:

دراسة أهمية حزب الأمة ودوره السياسي في السودان خلال الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩ تعتبر ذات أهمية كبيرة لعدة فهو يساعد على فهم التغييرات السياسية التي شهدها السودان خلال هذه الفترة، بما في ذلك تطور الديمقراطية والتحولات في السياسات الحكومية. ويمكن للبحث أن يسلط الضوء على أداء حكومة الأمة خلال فترة حكمها، بما في ذلك نجاحاتها وفشلها في مجالات مختلفة مثل الاقتصاد والتنمية والعلاقات الدولية، وايضا نسلط الضوء على الإصلاحات التي قام بها حزب الأمة خلال فترة حكمه، وكيف أثرت هذه الإصلاحات على البلاد وعلى المجتمع السوداني بشكل عام ، وايضا نبين جهود حزب الأمة في تحقيق التوافق الوطني وحل الصراعات الداخلية في السودان، وكيفية تأثير هذه الجهود على الاستقرار السياسي والاجتماعي، بشكل عام، فإن دراسة دور حزب الأمة في السودان خلال الفترة المذكورة تساهم في فهم أعمق للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد خلال تلك الفترة، وتسليط الضوء على الدروس التي يمكن استخلاصها لتعزيز الاستقرار والتنمية في المستقبل.

اشكالية البحث:

تكمن اشكالية البحث التي يسعى الباحث إلى حلها أو الإجابة عنها من خلال هذا البحث وتكون الاشكالية الاساسية تحت التساؤل الرئيسي: ما هو دور حزب الأمة في السودان خلال الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩؟ ان تحديد الاشكالية بعدة طرق تبعاً لاهتمامات الباحث وأهداف البحث ويتفرع من الاشكالية الرئيسية الاشكاليات او التساؤلات الفرعية

١. هل نجح حزب الأمة في تعزيز الديمقراطية وتوسيع المشاركة السياسية خلال فترة حكمه؟
٢. ما هو تأثير السياسات التي اتخذتها حكومة الأمة على الاقتصاد والمجتمع السوداني خلال الفترة المذكورة؟
٣. ما هي العوامل التي أدت إلى سقوط حكومة الأمة وتولي النظام العسكري السلطة في عام ١٩٨٩؟
٤. هل نجح حزب الأمة في تعزيز التوافق الوطني وحل الصراعات الداخلية في السودان خلال الفترة المذكورة؟
٥. كيف أثرت توجهات حزب الأمة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان خلال الفترة الممتدة بين ١٩٨٦ و١٩٨٩؟

فرضية البحث:

"تشير الفرضية إلى أن دور حزب الأمة في السودان خلال الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩ كان يتمثل في تقديم رؤية سياسية تهدف إلى إصلاح النظام السياسي وتحقيق الديمقراطية، ولكنه واجه تحديات كبيرة في تحقيق أهدافه بسبب التدخل العسكري والصراعات الداخلية، مما أدى في النهاية إلى إطاحته بانقلاب عسكري في ١٩٨٩ وتولي السلطة من قبل البشير، حيث حضي حزب الامة بمقبول اجتماعي في السودان لأنه ساهم بتحسين الوضع في السودان من الناحية السياسية ولاقتصادي والخارجية.

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج التاريخي والتحليلي لما يتناسب مع اجراءات هذا البحث.

المحور الاول: تأسيس الحزب

هنالك حقيقة هامة قد لا تحتاج الى جدل كثير مؤداها أن الاحزاب السودانية لم تولد من أصلا الطبقات لكى تعبر عن مصالح طبقية : فالسودان لم يحو بين جنباته طبقات بالمفهوم الاقتصادي الحديث بل ان

هناك طبقة واحدة غالبة وفضفاضة قوامها من يملكون ويعملون في قطاعات الرعي والزراعة التقليدية المتخلفة والحديثة (ابراهيم، ١٩٩٥، ٦٢)

ويبقى السؤال الهام اذن فمن أي الارحام خرجت الأحزاب السودانية بشكل عام وحزب الأمة على وجه الخصوص؟

سعى المنشقون من مؤتمر الخريجين بزعامة عبد الرحمن المهدي إلى تشكيل حزب سياسي باسم حزب الأمة، وقد لقيت جهود المهدي المساندة والتأييد من الإدارة البريطانية المحتلة التي سلمت بإصدار جريدة باسم الأمة، وسعى المهدي إلى الحصول على التأييد من القيادات السودانية فاجتمع معه عدد من أعضاء المجلس الاستشاري في الخرطوم وطرح فكرة تأسيس الحزب فقبلت الفكرة مع اعتراض البعض، كما استطاع المهدي الحصول على تأييد بعض رؤساء العشائر والملاك والمثقفين المرتبطين بالثقافة الغربية فكريا ومادياً ، وقد عقدت الهيئة التأسيسية للحزب في ٣١ / فبراير ١٩٤٥م الاجتماع الأول في مدينة ام درمان، وتم تشكيل لجنة تضع الدستور للحزب ومناهجه في الداخل، وقد تم اختيار عبد الله خليل سكرتيراً عاماً للحزب، وتوجهت الهيئة التأسيسية إلى السكرتير الإداري البريطاني في السودان للموافقة على إجازة الحزب فوافقت الحكومة البريطانية على إجازته(محمد ، ١٩٨٧ ، ٩٨).

على الرغم من تزايد الاحزاب السودانية في الفترة الاخيرة وتعقدها وتشابكها و اختلاف الرؤى التي تطرحها في الساحة السياسية السودانية إلا أننا لا نكاد نميز منها سوى الحزبين الكبيرين ، حزب الأمة والحزب الاتحادي اللذين قادا الحركة السياسية السودانية منذ نشأتهما وحتى الوقت الحاضر واستندا على أسس طائفية دينية ؛ الانصار بالنسبة لحزب الامة والختمية بالنسبة للحزب الاتحادي . وعلى هذا النحو يمكن أن نقول بأن حزب الأمة قد ولد ونشأ في كنف الانصار وكامتداد طبيعي للمهدية.

وقد اكتنف هذه النشأة ظروف تاريخية وسياسية أخرى أدت الى ميلاد الحزب في فبراير عام ١٩٤٥ اختلف حولها الكثيرون ولا تزال محل جدل ونقاش فيما بينهم . وقد يكون من الصواب لفهم نشأة هذا الحزب رصد ومتابعة ما كان يدور فى داخل حركة مؤتمر الخريجين الوطنية ، ذلك المؤتمر الذي كان نتيجة حتمية لتطور السودان الحديث منذ الحرب العالمية الاولى(دياب، ١٩٨٤، ٢٣٠)

لقد كان السيد عبد الرحمن المهدى يتقرب الى مؤتمر الخريجين خصوصا وأنه كانت بينه وبين الانجليز جفوة فأراد أن يدعم نفوذه بين صفوف الخريجين التي كانت تضم بين ظهرانيها جماعة الاشقاء التي كان بعض أفرادها يلقى قصائد المديح أمامه الأمر الذي جعله يطمح الى أن يكون في موضع الزعامة داخل

المؤتمر ، ولما كان المؤتمر قد بدأ يأخذ شكلا سياسيا بديلا للواجهة التعليمية التي عرف بها خاصة بعد زيارة علي ماهر للسودان وتقديم المؤتمر المذكرة السياسية في أبريل عام ١٩٤٣ .

فقد انزعجت الادارة البريطانية لذلك التحول وخشيت من اجتذاب السيد عبد الرحمن الى مصر فقالت بمهادنته و استغلال جماعة الاشقاء التي قام بدعوتها للاجتماع به مع حضور نيوبولد » والشريف يوسف الهندى والسيد محمد على شوقي والشيخ أبو شامة عبد المحمود ومحمد صالح الشنقيطي . ولوح الانجليز باستعدادهم لتسليم السودانيين شئون بلادهم تدريجيا مع اعداد هم لحكم أنفسهم بأنفسهم . وانقسم الحاضرون الى فريقين : فريق يحبذ هذه الفكرة تحت تأثير السيد عبد الرحمن المهدى وآخر يرفضها . وقد جرى اجتماع ثان بعد ثلاثة أيام من الاجتماع الأول فكان مصيره الانقسام أيضا . وهنا أخرج الانجليز من جعبتهم شعار « السودان للسودانيين » وأوعزوا بأنشاء حزب الأمة ، ولوحوا للسيد عبد الرحمن المهدى بالملك وأنه باستطاعتهم أن يحققوا له ذلك من خلال المنظمات الدستورية التي ابتدعوها(دياب، ١٩٨٤، ٢٥٤)

ولقد كانت نتيجة انتخابات الهيئة الستينية لمؤتمر الخريجين في ٢٧ نوفمبر عام ١٩٤٤ على غير ما كان يأمل السيد الرحمن ، حيث فاز الاشقاء بأغلبية ٣٦ مقعدا ، بينما لم ينل تحالف المهدويين والاتحاديين والقوميين سوى خمسة عشر مقعدا . كذلك فقد كانت هذه النتيجة على غير ما كانت تتوقع الادارة الانجليزية وفى غير مصلحة المخابرات البريطانية في السودان ، فانتهز السيد عبد الرحمن فرصة وجود أعضاء المجلس الاستشاري الاقليميين في الخرطوم وقدم لهم فكرة انشاء (جريدة الامة). لتنطق بلسان حال الحزب . ووافق أكثر الاعضاء الاقليميين الا قليلا على الانضمام والمشاركة. وهكذا كانت النواة الأولى لحزب الأمة من بعض أعضاء المجلس الاستشاري والعناصر التي وصفت بأنها معتدلة (دياب، ١٩٨٤، ٢٣٤).

المحور الثاني: صلة الانجليز بالحزب

ولم يسلم الحزب من الصاق تهمة التعاون مع الانجليز منذ نشأته حيث يروى احمد خير في مذكراته بأن هذا الحزب قد نشأ في ظروف قاسية . .. يتستر عليه أهله ويتهامس بأهله ذووه .. ولد وذكرى حزب الامة المصرى مازالت ماثلة فى الاذهان وشعار (مصر للمصريين) دليل الاتجاه الخاطىء أو التضليل المشين»

ويبدو مما سبق عرضه ومما هو آت أن الحزب في نشأته لم يكن مبرأ من تهمة الاتصال بالإنجليز . فقد جاء في مذكرات السيد عبد الرحمن المهدى أن ... الانجليز قد تغاضوا عن الحركة الاستقلالية وعن حزب

الامة اذ كان همهم الأول انقضاء على النفوذ المصرى .. » ويضيف راعي الحزب قائلا : لم يكن حزب الأمة مبرأ من الاخطاء ومن أخطائه المبارزة أنه ذهب في بعض الظروف أكثر مما يجب في مهادنة الحكومة .. »

ويفسر البعض الاتجاه البريطاني لحزب الامة والدعم المقدم له من لدن الادارة البريطانية بأنه ربما يعود الى المشاعر غير الودية المصريين من جانب المهدى نفسه وأتباعه وأنه كان يأمل فى حصول السودان على الاستقلال ويتمكن من إقامة حكم ملكي نفسه(دياب، ١٩٨٤، ٢٣٨)

ومعروف أن العلاقة البريطانية مع عبد الرحمن المهدى كانت تتسم – في البداية – بالخوف خشية احياء قومية أو ثورة والده فحددوا نشاطاته في شبابه حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى وما بعدها كما سبق أن أشرنا إلى ذلك . كذلك فانهم كانوا يخشون نفوذه المنتشر في غربي – السودان بكرد فان ودارفور فعملوا على تحديد نشاطه في منطقة الجزيرة(خليل، ١٩٤٥)

وبالتدريج اتجهت سياسة المحاصرة إلى التعاون معه . وقد لعب الانجليز نفس الدور مع سير أديمو الاكيجا في نيجيريا ، وأيضا مع السيد الميرغنى بشكل متوازن ، ولكن حين بدأ المهدى يقف كزعيم للاستقلال وضد فكرة الاتحاد مع مصر اتجهوا اليه وأعطوا ظهرهم للميرغني

وفى المذكرة التي كتبها السكرتير الادارى للسودان الى مديرى المديريات السودانية عن صلات الحزب بالانجليز طلب منهم ألا .. يهملوا حزب الأمة أو يسيئوا استخدامه حتى لا يفقدوا مساعدته)

ولم نذهب بعيدا وأمامنا بيان اعلان قيام الحزب نفسه الذي لا ينكر البتة هذه الصلة . فقد ورد فيه أن القائمين على الحزب . .. لن ينكروا لإنجلترا جميلها الذي بذرته بأموال المحسنين الانجليز اذ شيدوا كلية غردون فأشع منها نور أضاء القطر ، ولن ينسوا المحسنين الانجليز مساهمتهم فى تشييد مدرسة كتشنر الطبية لتكون عونا على تخفيف الآلام .. »(الامة : العدد رقم ٤٢٦ ، بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٤٦ ، ص١)

ويبدو أن هذه الصلة بين حزب الأمة وحكومة السودان قد تناقلتها الصحف المصرية من حيث مسئولية الانجليز عن تأسيس الحزب ومساعدتهم له بمبلغ عشرين ألف جنيها مصري أو غير ذلك من التهم . وقد بعث المستر روبرتسون السكرتير الإداري لحكومة السودان برسالة الى الصحف السودانية – ومنها جريدة الامة – محاولا نفض هذه التهم عن حكومة السودان ، وأنها تقف موقف الحياد التام من جميع الاحزاب السياسية و التي ليست هدامة » . وقد تحفظ السكرتير الاداري في رسالته قائلا : « .. وعندما تكون الاهداف المعلنة لاى حزب من الاحزاب مطابقة لسياسة الحكومة .. فان الحكومة بالطبع تعطف على مثل تلك الاهداف)

ومع ازدياد التهم والاشاعات التى سرت حول صلة الانجليز بحزب الامة راحت حكومة السودان تنفى – على لسان السكرتير الاداري – هذه الصلة وتعتبرها مجرد إشاعات وتصور خاطئ.

ففي بيان للصحافة السودانية بتاريخ ١٢ يونية عام ١٩٤٥ أجاب السكرتير الاداري على عدة تساؤلات ، من بينها تساؤل حول اشاعة فكرة إعلان الملكية في السودان على يد السيد عبد الرحمن المهدى ذكر فيه أن هذه الاشاعة قد أطلقها أتباع المهدية لكسب المزيد من الانصار كما روجها أيضا خصوم المهدية لجمع كل المعادين لآل المهدية الى جانبهم

المحور الثالث: الشخصيات المهمة في الحزب

كان حزب الأمة القومي السوداني يطالب باستقلال السودان عن بريطانيا ومصر رافعاً راية الاستقلال الكامل عن الدولتين وسمى مؤيدوه بالاستقلاليين وكان من ابرز شخصياته هم الاتي:

الصديق المهدي هو سياسي سوداني سابق، ولد في أم درمان السودان عام ١٩١١م. والده عبد الرحمن المهدي إمام الأنصار. والدته خديجة ابنة الخليفة شريف (خليفة الكرار) وأحد خلفاء المهدي .

بعد تخرجه من قسم الهندسة بكلية غردون توجه للجزيرة أبا ومكث فترة فيها لتلقي المزيد من المعارف الدينية والعلوم، ولمعايشة الأنصار عن قرب والاشتراك في حياتهم الاجتماعية وتقلّد بعد ذلك إدارة مشاريع والده دائرة المهدي بكافة أعمالها الزراعية، والعقارية، والتجارية وشارك ايضا في العمل السياسي من حزب الأمة، وقاد وفد الجبهة الاستقلالية لمجلس الأمن في نيويورك ١٩٤٧م، وذلك أثناء مناقشة مجلس الأمن للمسألة السودانية في الفترة من يوليو إلى سبتمبر ١٩٤٧م وكان في الوفد أيضا عبد الله خليل، ومحمد صالح الشنقيطي، ومحمد أحمد المحجوب(جهاد في سبيل الديمقراطية: أشرف على إعداده الصادق المهدي).

وايضا الشخص الثاني في الحزب هو عبدالله خليل حيث ولد بأم درمان عام ١٨٩٢م، وتخرج من كلية غردون قسم المهندسين وإلتحق بالمدرسة الحربية. وحصل على رتبة أمير آلاي. كان من أعضاء جمعية اللواء الأبيض منفذة ثورة ١٩٢٤م التي كان المثقفون (الأفندية) في طليعتها. ثم تحول عبد الله خليل للفكرة الاستقلالية بعد فشل الثورة[١].

وكان من أبرز المؤسسين لـ حزب الأمة كحزب يقود الشعار الاستقلالي وقد انتخب عبد الله خليل كأول سكرتير عام للحزب كان رئيسا للوزراء في أول حكومة بعد الاستقلال وقد سلم السلطة لقيادة القوات المسلحة ممثلة في الفريق عبود في ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م وذلك بمباركة من السيد عبد الرحمن المهدي وفق

رؤية معينة نكصت عنها قيادة الجيش وبطشت به وبحزب الأمة على وجه الخصوص وبكل القوى السياسية السودانية عموما وتوفي عام ١٩٧٠م(الشتيلي، ١٩٨٧، ٣٤).

ومن شخصياته الامعين ايضا السياسي "الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي" (٢٥ ديسمبر ١٩٣٥ – ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠) رئيس حكومة السودان فترتي (١٩٦٦ –١٩٦٧ و ١٩٨٦ – ١٩٨٩) سياسي ومفكر سوداني وإمام الأنصار ورئيس حزب الأمة. ولد بالعباسية بأم درمان. جده الأكبر هو محمد أحمد المهدي القائد السوداني الذي أسس الدعوة والثورة المهدية في السودان. وجده المباشر عبد الرحمن المهدي ووالده السيد الصديق المهدي ووالدته هي السيدة رحمة عبد الله جاد الله ابنه ناظر الكواهلة عبد الله جاد الله وحرمه هي نوير بنت محمد وولده عبد الله (الشتيلي، ١٩٨٧، ٣٤). وحياته العلمية مكتضة بالمؤلفات والمذكرات وعمل موظفا بوزارة المالية في ١٩٥٧م. وفي نوفمبر ١٩٥٨ استقال عن الوظيفة لأن انقلاب ١٧ نوفمبر كان بداية لعهد يرفضه وايضا عمل بعد ذلك مديرا للقسم الزراعي بدائرة المهدي، وعضوا بمجلس الإدارة، كما كان رئيسا لاتحاد منتجي القطن بالسودان.

المحور الرابع: نشاط الحزب

ان أبرز ما تضمنه برنامج الحزب هو الدعوة إلى الإستقلال وفصل والمطالبة بالانضمام إلى مجموعة الكومنولث البريطانية، السودان من مصر والتنسيق مع الإدارة البريطانية لإقامة المؤسسات الدستورية، إقتصرت العضوية في الحزب في البداية على طائفة الأنصار في البلاد ثم توسعت فشملت كل شخص سوداني سواء كان متعلماً أو أمياً ، ومارس الحزب العديد من الوسائل من أجل توسيع قاعدته الشعبية وقام زعيم حزب الأمة عبد الرحمن المهدي بزيارة لبريطانيا في١٩٥٣م بمناسبة تتويج الملكة اليزابيث الثانية، وأجرى هنالك مفاوضات مع المسئولين البريطانيين، اشترط البريطانيون أن يوضح الحزب موقفه من المصريين بشكل مؤيد للإستقلال وأن يقدم الحزب تأكيدات جازمة بمواقفه من بقاء الإداريين البريطانيين في الجنوب إلى وقت طويل، وفي يوليو ١٩٥٣م وقع رئيس حزب الأمة الشروط التي طالبت بها الحكومة البريطانية مقابل تعهد الحكومة البريطانية تقديم معونة مالية إلى الحزب لتمويل نشاطه وحملته الانتخابية البرلمانية الأولى(دياب، ١٩٨٤، ١٩٨) ، وكسب العناصر المثقفة للإنضمام إلى صفوف الحزب وقد وصفت التقارير البريطانية حزب الأمة بانه حزب رجعي وشبه إقطاعي، ويعتمد على زعامة المهدي لطائفة دينية معتدلة، وأن قوة حزب الأمة تتمركز في المدن، بل في الريف وخاصة غرب السودان.

وانطلقت فلسفة حزب الامة من شعاره الرئيسي الذي ضمنه دستوره الأول في عام ١٩٤٥ والذى يعلن (السودان للسودانيين)

ويرى البعض أن هذا الشعار قد اتخذته من قبل الجماعة التي التفت حول رئيس تحرير « جريدة الحضارة » حسين الخليفة شريف في عام ١٩٢٤ . وقد كان حسين الخليفة وجماعته حزبا معتدلا مواليا للحكومة». وبموت زعيمه عام ١٩٢٩ تفرقت هذه الجماعة التي كانت تتخذ من السودان للسودانيين (شعار ا لها ، وأن ظل هذا التعبير شعارا لعدد من الموظفين والضباط.

ثم ظهر اشعار مرة ثانية « لجماعة انفجر » بقيادة عرفات محمد عبد الله الذى لعب دورا بارزا في ثورة ١٩٢٤، وبموت عرفات وقيام مؤتمر الخريجين في فبراير ١٩٣٨ اختفت جماعة المجر واختفى هذا الشعار حتى أخرجه الانجنيز حين أو عزوا بقيام حزب الأمة .وهناك من يرى أن صاحب هذا الشعار هو السير ونجت حاكم السودان و سردار الجيش المصري الذى خلف السير مكما هون في نوفمبر ١٩١٦ . وقد ابتكره ونجت لعد تأثير الحركة الوطنية المصرية – بقيادة سعد زغلول في عام ١٩١٩ – على السودانيين (الطيب ، ١٩٥٦، ٦١)

واذا ما عدنا الى برنامج الحزب نفسه عام ١٩٥٧ لنفهم ماذا يعنى بهذا الشعار فاننا نقرأ أن هذا الشعار هو جماع فلسفة الحزب السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ففى الفترة السابقة على الاستقلال نادي الحزب بالاستقلال التام للسودان ، وكان الشعار يعنى عند رجال الحزب أن يكون السودان وطنا حرا يصرف السودانيون وحدهم أموره وشئونه العامة ولا يشاركهم فيه أحد ، وبالتالي فانهم وحدهم الذين ينعمون بخيره

وفي الجانب السياسي أصبح هذا الشعار يعنى صيانة الاستقلال وتدعيمه اذ أنه أصبح يعنى ... في أعقاب الاستقلال أن يبقى السودان وطنا حرا يسعد بالبقاء فيه جميع السودانيين ، فلا تمييز ولا عنصرية ولا تفرقه بين الموانين وغير الموالين ..) ، بل أن يوفى كل مواطن حقه وأن يطلب منه في نفس الوقت أداء واجبه نحو سائر المواطنين وبالتالي وطنه . وباختصار فإن فلسفة الحزب السياسية من خلال هذا الشعار – كما ورد بالبرنامج – تقوم على تكليف السودانيين جميعا بأداء واجباتهم على الوجه الأكمل وكفالة جميع حقوقهم ووفائها لهم جميعا بلا تفرقه، وهي فلسفة – كما يقولون – تتمشى مع شعار «السودان للسودانيين» ، وأن السودان لن يبقى لابنائه الا اذا أدوا جميعهم واجباتهم كاملة(برنامج حزب الامة الانتخابي سنة ١٩٥٧ دار الوثائق " كزية بالخرطوم)

ونقد عدل الحزب كثيرا في براجه منذ أول برنامج له عام ١٩٤٥ وحتى برنامجه الشهير (نحو آفاق جديدة » الصادر عام ١٩٦٥ والذي يحتاج منا لوقفه متأنية اذ أنه يعتبر فى تقديري تتويح لبرامج السابقة ويمثل رؤية ناضجة الحزب بعد أن قطع شوطا كبيرا في ممارسة العمل السياسي ، لذلك كله فان عرض أفكار ورؤى الحزب من خلال هذا البرنامج ربما تعطينا صورة واضحة عن أفكاره في كافة قضايا السودان

فبالنسبة لنظام الحكم أشار برنامج عام ١٩٦٥ الى أن الشكل الديمقراطي للحكم الديمقراطي الذي يحقق الاستقرار للسودان ، في ظل ظروفه التي تتميز بالعصبيات القبلية والعنصرية والطائفية ، هو أن تختار البلاد رأسها الدستورى الذى يتولى مسئولية الحكم ويرمز لوحدة الامة ، اختيارا شعبيا مباشرا ليحكم البلاد فترة محدودة من الزمن لا يخضع الحكم اثناءها لاهتزازات أو تغيير ، على أن يتولى التشريع .. الى جانبه مجلس نيابي يختاره الشعب ويكون مسئولا عن اجازة القوانين أو تعطيلها، وينظم العلاقة ما بين ذلك الرئيس المنتخب وذلك المجلس النيابي وهذا كله – في نظرهم – يتمثل فى نظام الجمهورية الرئاسية (برنامج حزب الامة عام ٣٨٤ هـ – ١٩٦٥م ، نحو آفاق جديدة)

توجهات وأهداف الحزب الاقتصادية فقد حددها فيما يلي:

أولا : تطوير البلاد اقتصادية بقفزات سريعة ترفع دخل الفرد السودانى الى المستوى الذى يكفل له المأكل والملبس والمسكن والدواء والمواصلات والتعليم.

ثانيا : عدم السماح لفرد أو جماعة باستغلال فرد أو جماعة ، بل ينال المواطنون كلهم ما يكفى حاجتهم وأن ينال المعاملون حسب مجهودهم. وضرورة هيمنة الدولة على النشاط الاقتصادي لتحقيق تلك الاهداف

ثالثا : تحرير النشاط الاقتصادي من التبعية لاى مراكز نفوذ أجنبية

رابعا : تنسيق السياسة الاقتصادية مع الاقطار المجاورة لتفادى الانتاج الكاسد والمنافسة الضارة.

وقد رأى الحزب من خلال برنامجه ضرورة تحقيق هذه الاهداف عن طريق تقسيم النشاط الاقتصادي على ثلاثة قطاعات: قطاع عام تملكه وتديره الدولة ويشمل الخدمات العامة، وقطاع تعاوني ويشمل المشروعات الزراعية والمنشآت التجارية الاستهلاكية والخدمات التجارية، وقطاع خاص ويعنى بالمشروعات الزراعية فى طور الانشاء والصناعات الخفيفة والتجارة الخارجية (برنامج حزب الامة عام ٣٨٤ هـ – ١٩٦٥م ، نحو آفاق جديدة)

وقد أشار البرنامج الى سبل التنمية الاقتصادية من حيث غنى السودان بالموارد الحيوانية والزراعية وضرورة استغلالها ، وتوفير الثروات الخام في البلاد ، واستقرار نظام الحكم الذى يشيع جوا من الأمان لرأس المال ، بالإضافة الى قيام جهاز التخطيط الاقتصادي يكون ملحقا برئاسة الدولة ، وقيام مركز عام للبحوث العملية يهيء الجو المناسب لرجالات العلم (برنامج حزب الامة عام ٣٨٤ هـ – ١٩٦٥م ، نحو آفاق جديدة)

وبالنسبة للتعليم فان الحزب كان يرى ضرورة القضاء على الامية في البلاد وخضوع التعليم لتخطيط يتمشى وحاجة البلاد . بمعنى أن يوزع الطلاب ما بين التعليم الاكاديمي والتعليم المهني – كذلك فقد هدف برنامج

الحزب في هذا المجال الى ازالة الثنائية في التعليم والمتمثلة في المدرسة والمعهد الديني وضرورة توحيد البرنامج في كل مراحل التعليم.

وبالنسبة للتعليم الجامعى رأى الحزب ضرورة خضوع كل الوحدات الجامعية بالسودان لادارة واحدة لتتمكن من تنظيم التعليم الجامعي وتنسيقه مع احتياجات البلاد ، على أن يكون هذا النوع من التعليم خاضعا لرئاسة الدولة مستقلا عن الحكومة(برنامج حزب الامة عام ٣٨٤ هـ – ١٩٦٥م ، نحو آفاق جديدة)

ويبدو ان اخضاع كل الجامعات انتى فى السودان لادارة واحدة مسألة شديدة الصعوبة اذا علمنا أن هذه الجامعات (الخرطوم – القاهرة فرع الخرطوم – أم درمان (له الأدارات ولوائح ومناهج علمية تتباين تماما عن بعضها البعض ، وان الاشراف الحكومي في السودان بعيد تماما عنها وبالتالي فان تحقيق مثل هذا الهدف الحزبي ربما يحتاج الى وقت طويل.

وفي مجال السياسة الخارجية رسم الحزب أهدافه على النحو التالي:

١. رعاية مصالح السودان وأمنه الخارجي.
٢. التعاون مع الدول الأخرى في توطيد السلام.
٣. تشجيع التضامن الافريقي الأسيوي.
٤. الحياد التام في الصراع ما بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي(برنامج حزب الأمة : نحو آفاق جديدة – ص ٣١ – ٣٢)

البناء التنظيمي للحزب:

وفيما يتعلق بتنظيمات الحزب فقد ورد في بيانات وكتابات الحزب الرسمية بأن عضوية حزب الأمة مفتوحة لكل سوداني تجاوز الثامنة عشرة من عمره يؤمن بمبدأ (السودان السودانيين » ، ويعاون في العمل على تحقيق استقلال السودان بكامل حدوده الجغرافية المحافظة على انصلات الودية مع مصر وبريطانيا. مع ولما كان حزب الأمة يستند في دعمه ومساندته على أنصار المهدى الامر الذي أوصد الباب أمام الكثيرين من أبناء السودان غير المسلمين المنتشرين في كافة أرجاء السودان وخصوصا في الجنوب ، فقد أصدر الحزب بيانا ذكر فيه أن « .. أبواب حزب الأمة مفتوحة لكل السودانيين ، وأعلن الامام عبد الرحمن » أن كل أنصارى حزب أمة وما كل حزب أمـة أنصاري » (الاحزاب السودانية ، وثيقة رقم ١/١/٥١)

وعلى هذا النحو فقد فتح باب الحزب على مصراعية أمام جموع السودانيين ولغير المسلمين والمعارضى محمد أحمد المهدى حتى لا يتقوقع الحزب داخل بوتقه الانصار فقط ويحكم على نفسه بالموت . ويبدو أن هذه الفكرة قد أتت أكلها فانخرط كثيرون من مواطني جنوب السودان وغربه في صفوف الحزب

وفي السنوات الأولى لقيام الحزب وعلى وجه التجديد في عام ١٩٤٦ بلغ أعضاء حزب الأمة ثمانية عشر ألفا ثم بدأت أعداده تتزايد بعد ذلك بحيث يمكن القول أن هذا الحزب أصبح يشكل مع الحزب الاتحادي أغلبية المواطنين السودانيين . لذلك فليس من الغريب أن تشهد تبادلا الرئاسة الوزارة ومجلس رأس الدولة وأغلب الموزارات السودانية بين هذين الحزبين الكبيرين من الاستقلال وحتى الآن. وفي ظننا أن ثورة محمد أحمد المهدى كانت عاملا هاما وراء ازدياد وتعاظم أعداد السودانيين الذين انضموا لعضوية حزب الأمة . فقد كانت تلك الثورة تمثل عندهم رمزا كبيرا من رموز الوطنية وذكرى عزيزة قادها مؤسس بيت المهدى ، ولا شك أن حزب الامة بزعامة رجال المهدى من ابنائه واحفاده وقاعدته العريضة من الانصار تشكل امتدادا لهذه الذكرى ومن ثم راحوا ينضوون داخل صفوف هذا الحزب.

المحور الخامس: إدارة الحزب

ان إدارة الحزب فكانت تتولاها هيئة تنتخب مجلس ادارته . والسكرتير العام والنجان ووكلاء الامام(جريدة الامة : العدد ١٠٦٢ ، بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٤٩)

وفيما يتعلق برئاسة الحزب نود أن نشير إلى أن رئاسة حزب الأمة كانت دوما تتركز فى آل بيت المهدى . ويعتبر السيد عبد الرحمن المهدى أول رئيس للحزب في عام ١٩٤٥ ، كما أنه في ذات الوقت كان يمثل الزعامة الروحية لطائفة الانصار وكان عبد الله خليل أول سكرتير عام للحزب . وفي فبراير عام ١٩٤٩ ثم انتخاب السيد صديق ابن السيد عبد الرحمن المهدى رئيسا للحزب ، وأعيد انتخاب عبد الله خليل سكرتيرا عاما للحزب (جريدة الامة : العدد ١٠٦٢ ، بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٤٩)

ويبدو أن وجود قيادة الانصار والحزب فى آل بيت المهدى قد أثار كثيرا من المشاكل فأصدر الامام عبد الرحمن المهدى في سبتمبر ١٩٥٠ قرارا يفصل بين شئون الحزب وشئون الانصار الا فيما يتعلق بالتأييد الشعبي ، بالإضافة الى فصل ميزانية الحزب عن الدائرة ، كما أنه قام بالغاء المذكرة التي أصدرها والتي كانت تخول له حق الرفض أو الاعتراض على قرارات الحزب

ولما كان لامام الانصار وكلاء في كانه أرجاء السودان فقد طلب اليهم التعاون مع لجان حزب الأمة في الدعاية ، وتكوين الشباب وتوزيع الاعلام وتشييد المساجد

وعلى الرغم من كل هذه التوجيهات والقرارات فلم تكن الأمور واضحة والفصل حادا بين منصبى رئيس الحزب وامام الانصار مما أدى الى اثارة الاحن والانشقاق داخل صفوف الحزب وجماعة الانصار.

أولا : اللجان الفرعية والهيئات الاقليمية:

لما كان السودان من الناحية الجغرافية شديد الاتساع ومنزامي الاطراف ومتعدد الاجناس ، فقد أصبح لزاما ضرورة تواجد عناصر حزبية منظمة ونشطة تقوم بالدعاية للحزب حول كافة قضاياه وأهدافه التي كان يتبناها ، بالاضافة الى العمل على ضم أعضاء جدد إلى صفوفه.

١. لجنة الشياخة: وكانت تتكون من رئيس وسكرتير وعدد لا يقل عن خمسة أفراد يكونون النجنة الفرعية للشياخة . وكانت أعمال هذه اللجنة تتركز في تقسيم الشياخة الى وحدات ، كل وحدة عبارة عن عشرة منازل ، وتختار لها رئيسا مسئولا عن مراقبة أعمال الحزب في البيوت العشرة ، وتنظم لساكنيها اجتماعات دورية لدراسة ومناقشة كل ما يخص الحزب في النطاق المحنى ، ويقوم رئيس الوحدة باعداد سجل المساكني كل منزل يوضح به الاسم والمهنة والاتجاه الحزبي أو عدم الارتباط بأى حزب كما يقوم رئيس الوحدة مع لجنة الشياخة بوضع طريقة لكسب أعضاء جدد إلى صفوف الحزب (اللائحة الداخلية لحزب الامة لعام ١٩٤٥ والمعدله سنة ١٩٦٤).

٢. لجنة العمودية: وهي تضم كل الشياخات التي تتبع العمودية . وفى حالة المدن يقوم (الربع) أو (القسم (مقام العموديه . ويدخل رئيس وسكرتير كل لجنة شياخة ضمن أعضاء لجنة العمودية . ويختار أعضاء لجنة العمودية من بينهم رئيسا وسكرتيرا.

٣. لجنة الدائرة الانتخابية : وتتكون من رئيس وسكرتير وأمين الصندوق يختارون من بين رؤساء وسكرتيرى كل نجنة عمودية والنائب المنتخب باسم الحزب أو المرشح الذي اعتمده الحزب في آخر انتخابات عامة ولم يفز .

٤. لجنة المجلس المحلى : كان الاعضاء المنتخبون من لجنة كل دائرة انتخابية في منطقة أى مجاس محلى مع أعضاء الحزب المنتخبين العضوية ذلك المجلس المحنى يختارون ما يساوى ثلثهم من كبار أعضاء الحزب في منطقة المجلس ليكونوا أعضاء فى لجنة الحزب بالمجلس المحلى. كما كان نكل لجنة من لجان المجالس المحلية رئيس وسكرتير . وتقوم هذه اللجنة بتنسيق أعمال لجان الحزب فى منطقة المجلس المحلى ، وكل ما يختص الحزب في منطقة المجلس(اللائحة الداخلية لحزب الامة لعام ١٩٤٥ والمعدله سنة ١٩٦٤)

ثانيا : دور الحزب في فترة الدراسة وقيام التجربة الديمقراطية الثالثة من أبريل ١٩٨٥م حتى أبريل ١٩٨٦م

أهم سمات هذه الفترة فقد الحزب الإتحادي الديمقراطي مركزه، ففي عام ١٩٦٨م نال ١٠١ مقعداً ولكنه تراجع في الإنتخابات الأخيرة إلى ٦٣ مقعداً أي بنسبة ٤٨% وكان ذلك نسبة لتعدد عدد المرشحين في

الدائرة الواحدة حيث أدى إلى فقد الأغلبية، كما حدث خروج من الحزب بسبب الإنقسامات في القيادة والحزب ، وفاز الحزب الشيوعي بثلاثة مقاعد فقط ونال حزب الأمة ١٠١ مقعداً برغم فقده بعض الدوائر في مناطق كانت مقفولة له بسبب ظهور أحزاب اقليمية كالحزب القومي في كردفان نالت الجبهة الإسلامية القومية الحديثة التكوين ٢٣ مقعداً من مقاعد الخريجين ٢٤مقاعداً

اذا وقفنا عند حزب الأمة القومي وهو جناح الصادق المهدي الذي ذكرنا أنه نال ١٠١ مقعداً برغم فقده بعض الدوائر التقليدية التي تسمي بالدوائر المغلقة التي كانت حكراً على حزب الأمة وأهم هذه الدوائر دنقلا الجنوبية التي تقع فيها جزيرة لبب حيث ذهبت إلى الجبهة الإسلامية هناك بالإضافة إلى دوائر دنقلا الوسطى التي فقدها أيضاً، ويرجع فوز حزب الأمة القومي بهذه الاغلبية بالرغم من أنها لم تتمكن من تكوين الحكومة منفردة لعدة أسباب:

(١) نضال الصادق المهدي أيام مايو ويعد من أكثر المعارضين الذين إستقبلهم سجن مايو.(اللائحة الداخلية لحزب الامة لعام ١٩٤٥ والمعدله سنة ١٩٦٤)

(٢) وجد الصادق المهدي القبول من جماهير الحزب بطرحه الذي جمع بين التقليدية والصحوة الإسلامية.

(٣) خلت الساحة داخل حزب الأمة من منافس للصادق المهدي بالرغم من إرتفاع بعض الأصوات بأن الزعيم هو الإمام الهادي ، أما أسباب فقد حزب الأمة لبعض الأصوات في دوائر كان يفوز بها سابقاً فهي نفس الأسباب التي عانى منها الإتحادي الديمقراطي وهي تعدد المرشحين في الدائرة الواحدة.

بلغت الكيانات السياسية في تلك الانتخابات ٤٧ كياناً، لم يتمكن أي حزب من تشكيل الحكومة منفردا، لذا شهدت هذه الفترة حكومات ائتلافية بلغ عددها خمس حكومات، كان الصادق المهدي رئيساً لثلاثة حكومات ضمت الأمة والاتحادي ومرة تكونت من الأمة والجبهة الإسلامية والأحزاب الجنوبية، وكانت الحكومة الخامسة والأخيرة من إئتلاف بين الأمة والإتحادي والشيوعي والأحزاب الجنوبية ولأول مرة ضمت النقابات (الطاهر، ١٩٨٦، ٨٣)

الخاتمة:

أن حزب الأمة قد لعب دورًا هامًا في الساحة السياسية السودانية خلال الفترة من عام ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩. كان الحزب يمثل رؤية سياسية تهدف إلى إصلاح النظام السياسي وتحقيق الديمقراطية من خلال التعاون مع القوى السياسية الأخرى والمشاركة في الحوارات الوطنية ومع ذلك واجه حزب الأمة تحديات كبيرة، بما في ذلك التدخل العسكري والصراعات الداخلية والضغوط الخارجية، مما قيّد قدرته على تحقيق أهدافه بشكل

كامل. وفي النهاية، تم إطاحته بانقلاب عسكري في عام ١٩٨٩، مما أدى إلى فرض نظام حكم عسكري وتغييرات جذرية في السياسة السودانية.

من خلال دراسة دور حزب الأمة في هذه الفترة، ندرك أنه لم يكن مجرد حزب سياسي بل كان ممثلاً لتطلعات شرائح واسعة من المجتمع السوداني نحو التغيير والإصلاح. وعلى الرغم من فشله في تحقيق أهدافه بشكل كامل، إلا أن إرثه ما زال يلقى الضوء على الجهود الرامية إلى بناء دولة ديمقراطية ومستقرة في السودان، بناءً على ذلك، يظل دور حزب الأمة في الفترة المذكورة موضوعًا للدراسة والتحليل، حيث يمكن أن يسلط الضوء على التحولات السياسية في السودان ويوفر دروسًا قيمة للمستقبل.

الاستنتاجات

١. أظهرت الدراسة أن حزب الأمة كان له دور هام في المشهد السياسي السوداني خلال الفترة المذكورة، حيث سعى إلى تحقيق الديمقراطية والإصلاح السياسي.
٢. واجه حزب الأمة تحديات عديدة وعراقيل تقنعت من التدخلات العسكرية والصراعات الداخلية، مما قيّد قدرته على تحقيق أهدافه بشكل كامل.
٣. تم تقييم التأثير النهائي لحزب الأمة خلال تلك الفترة كما أدى إلى تحولات سياسية هامة في السودان، ولكن لم يتمكن من تحقيق تلك الأهداف بشكل كامل.

التوصيات

١. ينبغي تعزيز الحوار السياسي والتفاهم بين الأطراف المختلفة في السودان، وتشجيع المشاركة السياسية الشاملة لضمان تحقيق الديمقراطية والاستقرار.
٢. يجب العمل على تعزيز الشفافية في السياسة ومكافحة الفساد من أجل بناء نظام سياسي يعتمد على المبادئ الأخلاقية والديمقراطية.
٣. يجب دعم الجهود التي تسعى إلى تعزيز الديمقراطية في السودان من خلال تعزيز المؤسسات الديمقراطية وتعزيز مشاركة المواطنين في الحياة السياسية.
٤. يمكن تعزيز الديمقراطية والاستقرار في السودان، وتحقيق الأهداف التي سعى إليها حزب الأمة وغيره من القوى السياسية خلال الفترة المذكورة.

المصادر باللغة العربية:

١. ابراهيم، شيخ ادريس، الطريق الى الحزب الغالب . دار الكتاب السوداني ، ١٩٩٥

٢. أحزاب سودانية ١/٤٤١٣ ، دار الوثائق المركزية بالخرطوم . أنظر أيضا : بيان حزب الأمة بمجلة : السودان الجديدة ، العدد رقم ٦٦ . أبريل ١٩٤٦
٣. بشير، محمد عمر، تاريخ الحركة الوطنية في السودان ، بيروت، دار الجيل ١٩٨٧.
٤. خليل، عبد الله سكرتير عام الحزب منشور بمجلة السودان الجديد ، العدد رقم ٦٦ بتاريخ ٦ أبريل ١٩٤٥
٥. ذياب، احمد ابراهيم ، تطور الحركة الوطنية في السوداني ١٩٣٨ ١٩٥٣ بغداد، معهد البحوث والدراسات العربيه ١٩٨٤
٦. الشتيلي، يوسف، الحكومة الجديدة صورة طبق الأصل عن التي أعليت، مجلة الدستور ، العدد ٣، ١٨ حزيران ١٩٨٧
٧. الطاهر ، محمد ابراهيم، تاريخ الإنتخابات البرلمانية في السوداني بنك المعلومات السوداني، الخرطوم، ١٩٨٦
٨. الطيب ،محمد علي، الحركة الوطنية في السودان من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٥٦

المصادر باللغة الانكليزية

1. Ibrahim, Sheikh Idris, The Path to the Prevailing Party. Sudanese Book House, ١٩٩٥
2. Sudanese Parties ١/٤٤١٣, Central Records House in Khartoum. See also: Statement of the Umma Party in: New Sudan Magazine, Issue No. ٦٦. April ١٩٤٦
3. Bashir, Muhammad Omar, History of the National Movement in Sudan, Beirut, Dar Al-Jeel ١٩٨٧.
4. Khalil, Abdullah, Secretary General of the Party, published in New Sudan Magazine, Issue No. ٦٦, dated April ٦, ١٩٤٥.
5. Dhiyab, Ahmed Ibrahim, The Development of the National Movement in Sudan ١٩٣٨ ١٩٥٣ Baghdad, Institute for Arab Research and Studies ١٩٨٤
6. Al-Shatili, Youssef, The New Government is an exact copy of the one above, Al-Dustour Magazine, No. ٣, June ١٨, ١٩٨٧.
7. Al-Tahir, Muhammad Ibrahim, History of Parliamentary Elections in Sudan, Sudan Information Bank, Khartoum, ١٩٨٦.
8. Al-Tayeb, Muhammad Ali, The National Movement in Sudan from ١٩٣٦ to ١٩٥٦